

"سمات الفن التشكيلي في الفن والعمارة للمساجد"

إعداد الباحث:

صلاح الدين الفيتوري الورفلي

(المعهد العالي لتقنيات الفنون/ طرابلس - تصميم داخلي - مساعد محاضر)



ملخص البحث:

تناول البحث مفاهيم الشكل والتشكيل اللغوي والاصطلاحي والفلسفي وربطها مع العوامل النفسية والبيئية في تصميم المساجد، وعليه تم الرجوع إلى أمثلة محدودة دون الخوض في تفاصيلها المعمارية للاستعانة بتطبيق المفاهيم التشكيلية وتأثيرها على تنوع تصميم المساجد من حيث التكوين المعماري لها وصياغة عناصرها.

وقد خلص البحث على ان التباين في تصميم المساجد المعاصرة تأثر بالمفاهيم والنظريات والمدارس المعمارية الحديثة التي اهتمت بالحدثة في طرح نماذج جديدة مرتبطة ولا تتعارض مع وظيفة المسجد مع مراعاة البيئة المبنية التي يبنى فيها.

الكلمات المفتاحية: الفن التشكيلي – سمات الفن التشكيلي – العمارة للمساجد.

مشكلة البحث

يركز البحث على المدلول المنطقي إلى تحليل النظريات والآراء حول ادراك ومدلول الشكل والتشكيل البصري للمفردات المعمارية في انتاج التكوين المعماري لمبنى المسجد دون الدخول في التطور التاريخي لمبنى المسجد.

أهداف البحث

تحليل النظريات والآراء حول ادراك ومدلول الشكل والتشكيل البصري للمفردات المعمارية للمساجد.

أهمية البحث

اهتم البحث بدراسة مفاهيم الشكل والتشكيل اللغوي والاصطلاحي والفلسفي وربطها مع العوامل النفسية والبيئية في تصميم المساجد.

منهج الدراسة

المنهج الوصفي.

حدود البحث

الحدود الزمانية: الوقت الحالي.

الحدود المكانية: بعض المساجد حول العالم في السعودية – البوسنة – إيطاليا – مصر

إجراءات البحث

مجتمع البحث

بعض البلدان حول العالم.

عينة البحث

بعض المساجد في بعض البلدان حول العالم.

أدوات البحث

الصور – المراجع – المصادر – الملاحظة

تحليل العينة

المدلول اللغوي والاصطلاحي الشكل والتشكيل:

الشكل في اللغة: "الشبه والمثل، والجمع أشكال وشكل وتشكل الشيء: تصور، وشكله: صوره". (ابن منظور، 1970).

إدراك الأشكال وتمييزها من خصائص القوة الباصرة ووظائفها عند الإنسان، والأشكال ما هي إلا وسيلة لمعرفة الأشياء من خلال ربط العناصر والمواد التي تشترك مع بعضها بنفس الخصائص الظاهرية والمعالم الرئيسية المشتركة بينها، بعد ربط ما هو في الواقع بالصورة الذهنية المتكونة عن ذلك الشيء سابقاً في مفكرة الإنسان عن طرق القياس مع المعلومات الموجودة أصلاً في العقول عن تلك الأشكال والأجسام أو ما يشبهها.

ويتم استعادة صور هذه الأشكال من خلال التذكر، حيث نسترجع صورها إلى الذهن، وتتم استعادتها بالصورة التي سبق وتم إدراكها وتخزينها بها، ومن ثم ربطها بما يتطابق والواقع، بحيث يتم إدراكها وفهمها. ومن خلال تشابه الأجسام والأطر الخارجية والتفصيلية لما يمكن تصنيفها ضمن أشكال محددة تتضمن نفس الخصائص للأجسام الأصلية وترتبط ببعضها شكلياً ومن خلال معايير هندسية ورياضية واحدة. ومن خلال تجريد الأجسام الطبيعية يمكن تحويلها إلى أشكال هندسية تحافظ عن نفس الخصائص والمميزات الشكلية إن الأشكال في الفن التشكيلي تعتبر أكثر العناصر إقناعاً وأهمية في العمل الفني وتصنف إلى أشكال ذات بعدين، وهي الوحدات أو الهيئات في التصوير وأشكال ذات ثلاثة أبعاد كالأثاث والمنحوتات ومن وجهة نظر الفنانين التشكيليين يعتبر التصميم المعماري هو معالجة الفضاءات المعمارية، ويعتبرون الشكل الخارجي حدوداً لهذا الفضاء الذي يحتويه، وتعتبر الجدران الداخلية تقسيمات يقسم بها هذا الفضاء.

فمعظم النظريات والمفاهيم المعمارية التي تناولت الأشكال المعمارية في بداية هذا القرن في أوروبا اعتمدت على الأسس الديالكتيك. والجدل أو ديالكتيك هو منطق يقوم على الحركة بدلا من الثبات أو الاختبار النقدي للمبادئ والمفاهيم من أجل تحديد معناها والفروض التي تركز عليها ونتائجها الضمنية، أو مدرسة الرؤية المتكاملة – الجشطالت.

وخلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين أخذ الاهتمام بالجانب الشكلي يدرج ضمن دراسات مستقلة تعنى بالاهتمام بالفضاء المعماري من الداخل والخارج، وأخذت الأشكال المعمارية تفسر فلسفياً، ولغوياً، وسلوكياً، كما هو الحال في الدراسات التي تفسر الشكل المعماري على إنه حصيلة مؤثرات ومعايير سلوكية تم تصنيفها على اعتبارها منظومات لغوية. ولا بد من التنويه إلى أن الجانب النفسي والعلمي في معرفة الأشكال والأجسام وتمييزها، قد سبق وتم البحث فيه عند العلماء والفلاسفة المسلمين أمثال: أخوان الصفا، وابن سينا، والطرح الذي تناوله هؤلاء المسلمون لم يقتصر على البعد المادي لخصائص هذه الأجسام والأشكال ولكن كذلك البعد الفلسفي.

ومبدأ النظرة المتكاملة في إدراك الأجسام التي طرحت من قبل الجشطالين هي أن معرفة حقائق الأشياء تتم من خلال التقسيم والتحليل والحدود والبرهان، ويقولون في ذلك: "بالقسمة تعرف حقيقة الأجناس من الأنواع، والأنواع من الأشخاص، وبالتحليل تعرف حقيقة الأشخاص أعني كل واحد مما هو مركب ومن أي الأشياء هو مؤلف، وبالحدود تعرف حقيقة الأنواع من أي الأجناس كواحد منها وبالبرهان تعرف حقيقة الأجناس".

وعند دراسة تكوين الأشكال من خلال علم البصريات، نجد أن الصور _التشكيلات_ تتكون وتدرك من خلال المعاني الجزئية المكونة لها، وهي محددة بما يأتي: الضوء واللون، والبعد، والوضع، والتجسيم، والشكل، والعظم، والتفرق، والاتصال، والعدد، والحركة، والسكون، والخشونة، والملمسة، والشفيف، والكثافة، والظل، والظلمة، والحسن، والقبح، والتشابه، والاختلاف.

ويرى أتباع المدرسة التشكيلية في هذا الفن أن لغته تتكون من: الخط، والمساحة، والملمس، والكتلة، والضوء، واللون. والضوء عند هؤلاء يعني النور الذي يبرز خصائص الأجسام وطبيعته. أما الظلام، فهو الذي يزيد من غموض الأشكال والأجسام ويخفي معالمها. كما أن للخبرة دورا مهما في عملية الإدراك، أو ما يسمى بالنمو الإدراكي، فالنمو الإدراكي هو عملية تحصل بوساطتها العناصر المدركة بصورة تدريجية على ترابطات مختلفة من خلال الخبرة، ويتم ذلك من خلال التمييز بين المثيرات المتشابهة والعمل على التوحيد بينها بالرغم من التغييرات في المظهر ثم العمل على ربطها من خلال قواعد وأنماط.

إذا ما طبقنا المفاهيم السابقة على طريقة إدراك الإنسان المسلم وأسلوبه في بناء المسجد وإدراكه لعناصره التشكيلية عند مشاهدته أو استخدامه لمسجد لأول مرة مقارنة بأبنية مساجد أخرى موجودة في بيئته العمرانية، فإن عمليات الإدراك الحسية عنده تتير في ذاكرته الصور الذهنية المرتبطة بهاذين المؤثرين مجتمعين أو منفردين. وعن طريق تقسيم الأشياء من وجهة نظره ومن ثم بعد ان تمر هذه العملية الإدراكية من خلال المراحل التي أشار إليها الباحث علي عسكر؛ فإنه يتعرف على أن ما رآه أو ما سمعه يرتبط ذهنياً مع تشكيل خاص ببناء المساجد في بيئته العمرانية. وصوت الأذان إنما يدل على الصلاة والعبادة في مفهوم هذا الإنسان، وبعد هذه العملية الإدراكية يبدأ إحساس المسلم بالتحول من المعنى والرمز الذي تلقاه من هذا المؤثر إلى الإحساس بالوجدان، وذلك بالخشوع، وفي هذه المرحلة

يمتاز الإنسان المسلم عن غير المسلم في إدراك المسجد .علينا التوقف عند مسألة الإدراك البصري والإدراك السمعي عند الإنسان المسلم بشكل خاص للمساجد.

فالإدراك البصري يعتمد في بيان المحسوسات إما على الذات وإما على العرض وأما الاعتماد غير المطلق في التشكيل المعماري للمساجد، فالأشكال غير ثابتة في تشكيل المساجد عمرانياً؛ لأن هناك متغيرات في العناصر والأشكال وما يوجد في المساجد من عناصر وأشكال يمكن أن يوجد بغيره والعكس صحيح، ومن هنا يتم إدراكها من خلال العرض وفي حالة العرض والمقارنة بين الشيء المحسوس والشكل الموجود في مفكرة الإنسان يمكن أن يكون هناك مجال للخطأ. فإذا رأى الإنسان السراب فظن أنه الماء، فليست الباصرة المخطئة ولكن المفكرة حكمت بأن ذلك المتلون يناله للمس والذوق وهو جسم سيال رطب، ونقيس على ذلك إذا رأى الإنسان المسلم بناء معماري يحتوي على عناصر معمارية وتشكيلية خاصة ترتبط ببناء المساجد ضمن البيئة العمرانية الخاصة أو العامة لتشابهها مع المساجد الأخرى، فإن المفكرة تحكم بأن هذا البناء مسجد، حسب المعطيات الشكلية، ولكن في الوقت نفسه ممكن أن يكون البناء لاستخدامات أخرى، في حين يمكن اعتبار صوت الأذان مؤشراً على وجود صلاة، ومن ثم وجود مكان لتأديتها وهو المسجد، وإذا اجتمعت العلاقة البصرية مع العلاقة السمعية (الأذان) في مكان واحد فيمكن اعتباره مسجداً.

حتى نستوعب العمارة الإسلامية ومفرداتها والأشكال المستعملة في تكوينها يجب أن نفهم كيف يتعامل معها الإنسان المسلم، ليس من خلال العمارة فقط بما فيها المقياس المادي ولكن بما تحتويه هذه المباني، ومن هنا يجب ألا نطبق على الفراغ المعماري النظريات الهندسية والرياضية وهنا تظهر الوجدانية في إدراك الإنسان المسلم.

الاتجاهات المعمارية المعاصرة في تشكيل المسجد:

بدأ الاهتمام بدراسة الجانب الشكلي والتشكيلي لمباني المعمارية، بشكل واضح وملحوس بعد الثورة الصناعية، إذ طرأت تغيرات على الأنماط المعمارية عندما دخل استعمال الآلة في الصناعات الإنشائية والمعمارية، وفرضت التقنيات المعاصرة وأساليب التصنيع الحديثة أشكالاً معمارية جديدة، تتفق أحياناً مع الأشكال التقليدية، وأحياناً تتسلخ عنها، وتبعاً لهذه التغيرات والاهتمام الشكلي في العمارة، ظهرت مدارس ونظريات معمارية تتعلق بالأشكال منها مفهوم النمط المعماري، وفكرة النمط والنمطية التي تعتبر الشكل المعماري موضوعها الأساسي، ومنها تفرعت مدارس معمارية كالمدرسة الشكلية وغيرها .

ظهر اتجاهان في دول العالم الإسلامي لمعالجة الأشكال المعمارية، أو ما يسمى بالنمطية والتغيير وهذان الاتجاهان هما: الأول، الاتجاه التراثي أو التقليدي والثاني الاتجاه المعاصر وقد جاء الأول عند كثير من المعماريين الذين عنوا بالعمارة الإسلامية كرد فعل للاتجاه الثاني. لقد تبنى بعض المعماريين المسلمين أمثال المعماري حسن فتحي الاتجاه التراثي في العمارة الإسلامية المعاصرة، وحاول من خلال الأشكال المعمارية التراثية ومن خلال تقنيات الإنتاج اليدوية، أن يصمم وينفذ معظم مشاريعه مثل قرية قرنة الجديدة، وقرية باريس، وغيرها من المشاريع الصغيرة التي استطاع من خلالها إحياء وتوطيق المفهوم التراثي والشعبي في العمارة، ويعتقد أنه يمكن تحقيق ذلك الالتزام بالمخزون المعماري التراثي من ناحية، وباستعمال المواد الإنشائية الطبيعية المتوفرة في المنطقة نفسها، علاوة على استخدام تقنيات البناء التقليدية وأساليبها. ويرى أن الشكل المعماري بناء على هذه المعطيات يجب أن يتقرر تبعاً لاعتبارات روحية وفنية

ومناخية واجتماعية، علاوة على الاعتبارات الوظيفية والإنشائية والاقتصادية. ويعزو سبب عدم التوازن والاضطرابات في الإشكال المعمارية المعاصرة في دول العالم الإسلامي إلى التباين الحضاري بين المجتمعات المؤثرة والمتأثرة.

ويرى حسن فتحي كذلك أن الاستخدام المباشر للأشكال المعمارية المحلية يعطي الناس ثقة بحضارتهم؛ لأن هذه الأشكال تعتبر لغة خاصة بهم شأنها شأن الفنون الشعبية الأخرى: الثياب والأدوات المستخدمة وغير ذلك ويعتبر هذا من وظيفة المهندس المعماري. لقد بلور حسن فتحي هذه الأفكار من خلال أعماله المعمارية، ومثال ذلك مسجد قرنة الجديدة حيث لجأ إلى الأشكال التقليدية في التشكيل المعماري لهذا المسجد من خلال العقود والقباب والأقبية البرميلية.



أما المعاصرة في العمارة والتصميم والدعوة إلى التغيير فقد فتبلورت في دراسة وتحليل مفهوم الشكل وعلاقته مع الطراز المعماري والعوامل التي تؤثر في تكوينه، ونهج المنهج الفلسفي الاجتماعي والسلوكي في هذه الدراسات وحسب رأيه فإن الشكل المعماري هو حصيلة تفاعل جدلي بين تقنية إنتاج هذا الشكل وبين القيود والمتطلبات الاجتماعية. وأن هناك تناقضا دائما بين الشكل المحلي التقليدي أو المعاصر ضمن المجتمع الواحد، وبين الشكل المستورد أو الدخيل إلى هذا المجتمع، ويرد ذلك التفاوت والتمايز في إدراك الفرد أو المجتمع للعالم الخارجي، ومن هنا تظهر الخصوصية في منتجات الشعوب.

إن تحديد حيز أو مساحة محددة من الأرض لأداء فريضة الصلاة ن يعني إعطاء صفة الخصوصية لهذا المكان، ومن خلال الحدث الذي يتم ضمن هذا الحيز، وبالتالي يفرض سلوكاً معيناً، وكأن المكان يحمي قوانين استعماله، وبالتالي تحكم الإنسان بسلوك لا يستطيع تغييره. وهو ما يطلق عليه علماء النفس السلوك العقلي، يعتمد السلوك العقلي على التأثيرات الإدراكية والوجدانية ويعتبر أكثر أنواع

السلوك تعقيداً، ويتبلور هذا السلوك بالشعور الناتج عن التفاعل بين الإدراك والوجدان والنزوع مثلاً خلع الحذاء بمجرد الدخول إلى الحيز المخصص للصلاة والانتظام والخشوع.

ويمكن أن يكون لتحديد الفراغ دور في التركيز والخشوع، فتحديد الفضاءات المعمارية مهمة بالنسبة للإنسان، حيث يستطيع الإنسان أن يحدد موقعه، واتجاهه، وكلاهما له معنى بالنسبة للإنسان كتعبير عن وجوده، فرغم تفاوت العناصر التشكيلية المكونة للمسجد من حضارة إلى أخرى إلا أن هناك بعض الأجزاء الرئيسية عبر التاريخ، مثل بيت الصلاة، والرواق، والصحن، والمئذنة، وطلّة القبّة... "هناك دراسات تناولت الجانب الشكلي والتشكيلي لعناصر المسجد منفردة أو مجتمعة، مثل المئذنة (رمز الإسلام) الذي يستعرض في الأصول التاريخية للمآذن وارتباطها مع بناء المساجد، ومن ثمّ يعتبرها رمزاً للإسلام والمسلمين وحيثما وجدت يوجد مسلمون. كما أن تكرار الشكل المكعب في المساجد كرمز للاتزان والكمال من الناحية الهندسية، ومن ناحية المعنى والرمز يدل على شكل الكعبة المشرفة، والشكل الثماني استعمله المسلمون لربط الشكل الكروي أو نصف الكروي -القبّة- فوق المكعب، ليعكس كرسي العرش الإلهي، والذي تبعاً للعرف يرتكز على ثمانية أضلاع، والقبّة عنده ترمز إلى القبّة السماوية، وقد طبق بعض المعمارين هذه المفاهيم في تصميم المساجد، كما فعل باولوبورتيزي في المركز الثقافي الإسلامي ومسجده في روما.



نجد هنا أن البعد الشكلي والتشكيلي للعناصر المعمارية للمسجد ترتبط مع المعاني الروحية، فمثلاً المئذنة أو المنارة ترتبط شكلاً ومعنى بمفهوم الهداية والاستدلال المادي للوصول إلى المسجد والروحي للهداية إلى الصراط المستقيم والابتعاد عن الضلال من خلال الصلاة. ويرى كذلك أن كثيراً من أشكال العناصر المعمارية المستعملة في أبنية المساجد تخرج من إطارها الشكلي إلى إطارها الرمزي، ويعطي مثلاً على ذلك القبّة المركزية في المساجد، حيث تدل على الوحدة وترمز كذلك إلى الروح وأن القاعدة ذات الشكل الثماني التي ترتكز عليها مثل هذه القباب ترمز إلى دوران الشكل المربع الذي يرمز كذلك إلى الاتجاهات الأربعة والمكونات المادية للكون: الماء والتراب والنار والهواء. وهناك من يهمل الجانب التشكيلي في المساجد، ولا يعتبره إلا قشرة خارجية لا تؤثر على وظيفته ورسالته، فالمسجد نوع

من المباني التي تتجاوز القیود التقليدية المعمارية من خلال المعاني الرمزية والوظيفية لهذا المبنى وليس من خلال التشكيل المعماري المحسوس.

من هنا فالتشكيل المعماري للمسجد غير محدد بفضاءات معينة، تعطي التشكيل سمات خاصة، كما هي الحال في أماكن العبادة في الديانات الأخرى التي تتطلب وجود فضاءات خاصة بطقوس معينة، كالحاجة إلى الوسيط، كما في الديانة المسيحية، الذي يتطلب وجود غرف خاصة بالقسيس الذي يمثله، ولكن في الإسلام هناك اتصال مباشر بين العبد وربّه، وإذا كانت هناك حاجة للفراغ المعماري فهي ناتجة عن العوامل الفيزيائية، المناخية وليست الدينية.

ولهذا ليس هناك علاقة دينية مباشرة بين التشكيل المعماري ووظيفته في المسجد، وإنما يأتي التشكيل كحصيلة للمؤثرات البيئية الفيزيائية والسلوكية بحيث لا تتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي وتعاليمه. مثل تأثير المناخ أحياناً على سقوف المساجد. فمثلاً نجد سقوف بعض المساجد في المناطق التي تتساقط عليها الثلوج تأخذ الشكل الجمالي وعلى سبيل المثال بعض المساجد البوسنية تكون أسقفها من القرميد أو مائلة كما في المسجد الأبيض في مدينة فيسكو في البوسنة وصممه المهندس المعماري زالتكووجلن.





أما في المناطق الحارة والصحراوية تكون الفتحات المعمارية لأبنية المساجد صغيرة ومرتفعة، وتكون السطوح العلوية لها مستوية. وتتم تهويتها من خلال أسقفها كما في قصر الحكم والمسجد الجامع في الرياض.



ولخصائص المواد المستعملة والمتوفرة ضمن البيئة العمرانية دور في نمطية المسجد، بحيث تملئ خصائص المادة الواحدة على البناء شكلاً معيناً ومقاسات محددة؛ فمثلاً استعمال الطين يفرض نظاماً إنشائياً معيناً -النظام الحامل- في حين تعطي الخرسانة المسلحة مرونة أكثر في التشكيل المعماري والحصول على فضاءات كبيرة دون اللجوء إلى استعمال الأعمدة وبالتالي يصبح موضوع التغيير في التشكيل المعماري للمسجد ضمن البيئة الواحدة متنوعاً. ويمكن القول أن تأثير العوامل البيئية على التشكيل المعماري للمساجد قد تناوله الدارسون من جانبين: تقني، وسلوكي بحيث ربط بعضهم بين التقنيات الإنتاج والمواد المستخدمة وخصائصها وبين النمطية والتغيير في ذلك التشكيل، في حين رأى آخرون إن التعاطف مع البيئة الطبيعية في الاستخدام المباشر يؤثر سيكولوجياً على مشاعر المصلي وتقوية إحساسه بعظمة الخالق سبحانه وتعالى ويتفق الباحث مع الآراء التي طرحت في هذا المجال.

المتغيرات الاجتماعية والسلوكية تبين أثر الزمن والتكرار على المظاهر الحضارية للمجتمع حيث إن رسوخ الصنائع في الأمصار، إنما هو برسوخ الحضارة وطول أمدتها، والسبب في ذلك ظاهر، وهو أن هذه كلها عوائد للعرمان والألوان، والعوائد إنما ترسخ بكثرة التكرار وطول الأمد، فتستحكم صبغة ذلك وترسخ في الأجيال وإذا استحكمت الصبغة عسر نزعها.

فما أن يولد الشكل المعماري ويتثبت، أي أن يصبح إنتاج الشكل ضرورة اجتماعية وتأخذ بالتكرار، حتى يصبح طرازاً، وتتكون لطرزها الشكل ذاتية خاصة بها تستمر في الوجود ولو بعد أن يتغير المطلب التقني. ولقد أدى تكرار كثير من العناصر المعمارية في المساجد عبر التاريخ إلى رسوخ هذه الأشكال في ذهن المسلم أي تشكل له منظومة إدراكية تعمل عمل دماغ إلكتروني يقبل عدداً كبيراً من مصادر المعلومات ثم يختار منها ويوحد بينها ويجردها ويقارنها ثم يخرجها مكررة وحسب الحاجة، وأصبح المسجد في نظر الكثيرين من الناحية التشكيلية هو البناء الذي يحتوي على عناصر محددة كالمئذنة والقبة والعقود مثلاً وانتقلت هذه الأشكال من مفهومها الشكلي

إلى مفهومها الرمزي في ذهنية الإنسان المسلم وأصبحت بالنسبة له تشكل لغة تخاطبيه شكليا ومعنويا: فمن حيث الشكل هو مؤشر على وجود مبنى خاص بالصلاة، ومن حيث المعنى يرتبط ذهنيا بالدين الإسلامي كهوية للمجتمع الإسلامي على المستوى العام، وهذه العمومية يمكن أن تنتقل إلى الخصوصية على مستوى ثان، وأعطي مثلا على ذلك الأشكال الخاصة في المساجد والأماكن الدينية، والأحداث التي جرت بها وتأثيرها على ذهنية الإنسان المسلم، مثل قبة الصخرة المشرفة التي ترتبط مع حادثة معراج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى السماء، فارتباط بعض الأشكال المعمارية مع بناء المسجد، وتكرارها، جعلها تتحول في مفهوم الإنسان المسلم إلى معاني ودلالات فكرية مرتبطة بمبنى المسجد نفسه وكأنها خاصة به، بحيث أصبح من الصعب أحيانا التغيير في هذه الأشكال وخاصة أنها تتعلق بمنشأة دينية، وشكلت عند الغالبية اعتقاد بأنها أجزاء ثابتة يجب توفرها في المسجد، ويأخذ المسجد هويته المعمارية منها. ومن هنا يجب ان يؤكد المصمم على أهمية دراسة البيئة الاجتماعية قبل التصميم، والتعرف على المعاني والرموز الذي يرتبط بها عند أي محاولة للتغيير في الأنماط المعمارية الموجودة فيه، كما أن نسخ الأنماط المعمارية عن الماضي ليس الحل الأمثل ولكن يجب أن يكون هناك حسن استعمال للتكنولوجيا المعاصرة وما تنتجه من اشكال معمارية بما يتلاءم وهوية المجتمع نفسه عند تصميم المساجد المعاصرة.

المراجع والمصادر:

أولاً: المراجع والمصادر العربية:

القرآن الكريم

ابن خلدون، عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون، دار احياء التراث العربي الطبعة الرابعة بيروت 1900.

ابن الهيثم، المناظر، تحقيق صبره عبدالحميد المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1983 .

ابن منظور ابي الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر بيروت 1970.

البيسوني، محمود، أسرار الفن التشكيلي، عالم الكتب الطبعة الأولى، القاهرة، 1980 .

الجادرجي، رفعت، الأخضر القصر البلوري، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، 1991 .

الجادرجي، رفعت، شارع طه وهامر سمث، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت. 1985 .

الصفاء، إخوان، رسائل إخوان الصفا وخلان الوفاء، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1957.

بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلح الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، دار الكتاب

العربي، 1991 .

جبرو، ينار حسن، المذاهب الفكرية الحديثة والعمارة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 1993 .

فتحي، حسن، الطاقة الطبيعية والعمارة التقليدية لها، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، 1988

صالح، قاسم حسين، الإبداع في الفن، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، 1981 .

عاقل، فاخر، علم النفس – دراسة التكيف الاجتماعي، دار العلم للملايين بيروت 1981 .

عسكر، علي، و، الأنصاري، محمد، علم النفس البيئي، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، الكويت، 1983

عفيفي، فوزي، السلوك الاجتماعي بين علم النفس والدين، وكالة المطبوعات الكويت، 1970

عبد الحليم، فتح الباب، والرشدان، احمد حافظ، التصميم في الفن التشكيلي، عالم الكتب القاهرة 198

ثانياً: المراجع والمصادر الأجنبية:

Ardalan, Nader & Bakhtiar, Lailh. The Sense of Unity, University of Chicago Press,

Chicago and London 1973.

Bloom, Jonathan, Minaret Symbol of Islam, Oxford University Press, Oxford 1989.

Frishman, Martin, Islam and Form of the Mosque, in Freshman Martin & khan

Hasan-Uffin (editors), The Mosque, Thames and Hudson, pp, 17-42, London 1994.

Khan, Hasan Uddin, An Overview of Contemporary Mosques, in Freshman Martin

&khan Hasan-Uffin (editors), The Mosque, Thames and Hudson, pp, 247-267,

London 1994.

Nasser, Seyyed Hossion, Islamic Art and Spirituality, BAS Printers Limited

Hampshire 1987.